دلالة العدد فـــي القرآن الكريم

د/ كلثوم مدقن
جامعة ورقلة (الجزائر)

Résumé

L'objectif de notre article consiste à désambigüiser la symbolisation des chiffres inclus dans le livre sacré « le coran » du fait que ce dernier est considéré comme un moyen par excellence de symbole qui dépasse celle de la langue articulée .

Pour ce faire, nous avons en premier lieu présenté les efforts quant à l'étude du « chiffre ».En deuxième lieu, exposer des échantillons de celui-ci. Enfin, nous clôturons notre étude par l'exploitation significative des chiffres (de 1à 1O) et enfin vérifier la culturation « anthropologique » de celle « cultivée » des chiffres en question.

الرقم والعدد؛ المفهوم والاختلاف

يأخذ العدد في حياة الشعوب معانٍ عدّة تصل إلى حد التأويل الأسطوري لها، و تدخل في طقوساتهم الدينية و معتقداتهم، أمّا العدد في القرآن فهو مصدر للتأمل و التدبّر في أسرار خلق هذا الكون لأنّ« القرآن يهدف دائما إلى توجيه نظر الإنسان إلى مزيد من البحث والدراسة وتحفيزه إلى الواسع من العلم والعميق من المعرفة، فقد أورد بعض الأعداد المركبة من رقمين حتى تتسع أمام الإنسان رقعة التفكير في العمل الحسابي والاستمرار في الاستخدام العددي»[1]،ومن أبرز المهتمين بدراسة لغة العدد الباحث اللغوي **بربيطو pierito**، واعتبرت جهوده في دراسة لغة الأعداد والأرقام بمثابة الجهود الأولى في دراسة العلامة غير اللغوية التواصليّة، حيث اهتم بدراسة لغة أرقام الحافلات والفنادق، وأكد على دلالة كل رقم للغرفة في الفندق على رقم في غرفة مجاورة ، من حيث تصنيفاتها الداخلية وأفرشتها ونوعيتها ومن ثمّ تراوح الأسعار بين كلّ واحدة منها، ثمّ أكّد على الأرقام التي تحملها الحافلات،حيث يتواصل الزبائن مع رقم الحافلة الذي يحدّد المنطقة المتجه إليها دون تدخل السائق أو مساعده في توجيهه، وهذه اللغة تبنيها نُظم داخل كلّ مجتمع ،تختلف في دلالتها عن مناطق أخرى فهي تحمل الدلالة الاجتماعيّة المتعارف عليها .

وإذا عرّجنا لمعرفة مفهوم العدد نجده مصاحباً للإحصاء « ومادة العدد " العين و الدال" أصل صحيح واحد،لا يخلو من العدّ الذي هو الإحصاء،ومن الإعداد الذي هو تهيئة الشيء قال تعالى: ﴿ ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كلّ شيء عدداً ﴾[2] ، وقال تعالى : ﴿ وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرةً لتبتغوا فضلاً من ربّكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكلّ شيء فصلناه تفصيلا ﴾[3] ، ومن هذا

المعنى ما روي عن ابن الأعرابي قال : قالت امرأة وقد رأت رجلاً كانت قد عهدته شاباً جلداً : أين شبابك وجلدك ؟ فقال : من طال أمده وكثر ولده ورقّ عدده ذهب جلده ، ومعنى رقّ عدده أي سنوه التي بِعَدّها ذهب أكثر سنّه ، وقلّ ما بقي فكان عنده رقيقاً ، وإلى هذا المعنى ترجع العدّة ، فهي من العدّ بمعنى الإحصاء[4]، والأعداد هي اللغة الأيسر تداولاً عند جميع البشر يتعامل بها الكبير والصغير ، المتعلّم والجاهل ، نستعملها في اقتناء مستلزماتنا وفي الاتصال بأهلنا وفي زيارة معارفنا، وأول المراحل إدراكها بمعناها الصحيح في مرحلة الدراسة الأولى، حيث نتعامل مع الحسابات الرياضية مما يرفع نسبة الذكاء عندنا ويسهّل كيفية تعاملنا مع المحيط ومن ثمّ التواصل مع العالم، ولقد اختلف معنى العدد في الرياضيات عن الفيزياء بتركيباته بالرموز كما عرف في اللغة معنى الكميّة « فالعدد في اللغة هو الكمية وكانت الأعداد في اللغات بما فيها الساميّة مقصورة على:واحد واثنين و كثير، وقد عرف الإنسان العدد " اثنين" من ثنائيات أعضائه، كاليدين و الرجلين و العينين و الأذنين، وبذلك ظهرت فكرة التضعيف،ثم ظهرت فكرة التثليث بإضافة واحد إلى الاثنين، وعن هاتين الطريقتين جاءت الأعداد:أربعة وستة وثمانية و تسعة»[5]، والمتتبع لمسيرة نشأة العدد في اللغات القديمة، يجد أنّ ألفاظ العدد كما هي معروفة بيننا اليوم،واحد ،اثنين ثلاثة ظهرت قبل أن يصطلح عليها بلفظ "العدد" [6].

العدد واسم العدد والرّقم:

هناك من يعتبر العدد غير الرقم،و« الأرقام ليست عدداً أو أعداداً ،وإنما هي أشكال تكتب بها رموز الأعداد والأرقام محدودة وعددها عشرة وهي 9-8-7-6-5-4-3-2-1- 0 لكن الأعداد لا ينتهي عدّها – أي ليس لها آخر – فلا يوجد عدد نقول عنه أكبر الأعداد قاطبة، فرمز العدد سبعة يتكون من رقم واحد هو 7، ورمز العدد سبعة وعشرين يتكون من رقمين هما الرقم 7، والرقم 2 »[7]، ونعبّر في كلامنا عن هذا المعنى قائلين ، ما لا نهاية أي غير محدد ، نبدأها بالمئات والآلاف والملايين والبلايين إلى ما لا نهاية من الحسابات ، وغير بعيد على هذا المعنى يميّز الدارسون بين **العدد و اسم العدد** لأنّ « العدد في معناه العام يتضمن الإفراد و التثنية و الجمع،وما يضاف من نحو؛ بعض وكلّ وأيّ ،وما يأتي من نحو:كثير و قليل – وهو – عند جميع النحاة الكميّة ،والألفاظ الدالة على الكميّة بحسب الوضع تسمى أسماء العدد ،ويدخل في ذلك الواحد و الاثنان ويخرج الجمع»[8]،وقد يحسب المتتبع من خلال ما سبق أنّ اسم العدد يختلف عن الرقم،: « لفظ " رقم" هو كل رمز من الرموز التي تمثل العدد ،كالرمز (٣) في اللغة العربية، والرمز(3) في اللغات الأخرى،و يمثل التعبير بالأرقام مرحلة من مراحل الكتابة، فهو لاحق بالنسبة لاسم العدد الذي يمثل مرحلة اللفظ اللغوي،ولعلّ هذا يسير جنباً إلى جنبٍ مع المعنى اللغوي لكلمة" رقم" و هو الكتابة»[9]، وأصول أسماء العدد هي:« اثنتا عشرة كلمة،وهي:واحد–اثنان–ثلاثة–أربعة–خمسة–ستّة–سبعة–ثمانيّة–تسعة–عشرة–مائة،ألف»[10]، والمتداول في عرفنا أن العدد يستعمل للإحصاء بأنواعه بينما ينحصر معنى الرقم على كل لافتة تحمل ترقيماً ما ، كلافتة السيارات أو المنتجات التجارية بأنواعها، حتى وإن كنا نعبّر عن العدد بقولنا . لغة الأرقام . محدّدين الإحصائيات مثلاً، والترقيم يأخذ معنى التسلسل أيضاً.

تطـوّر العدد:

ولم يقف الاهتمام بلغة الأعداد عند حد الإحصاء و التمييز بين "العدد" و "الرقم" و"اسم العدد"،بل تجاوز ذلك البعض إلى البحث في دلالتها البيانية بعيداً عن العدديّة النصيّة متجاوزين بذلك فكرة أن لغة الأعداد لغة جافة، وهذا ما سنقف عنده من البحث عن دلالة العدد في اللغة العربية ،ثم دلالتها في الحديث النبوي،ثم القرآن الكريم.

. نماذج من دلالة العدد في اللغة العربية:

نورد أمثلة ومنها «"إحدى الإحدى :أنّه داهية»[11]، والمعنى نفسه متداول في زمننا ،معبّرين به عن دهاء الشخص ومكره وقدرته الفائقة في التلاعب بالآخرين .

ويمتد المعنى في العدد ليعبّر عن العجز في أداء الوظائف عند البعض، نحو: « فلان لا يثني ولا يثلث »، ودلالتها أن الرجلَ كبيرٌ في السِنّ عاجزٌ ،فإذا أراد النهوض لم يقدر في مرة ولا مرتين ولا في الثالثة[12] ،و«"قدر أعشار" في دلالتها إذا كسرت على عشر قطع»[13] ،ويمتدّ معنى العدد في اللغة ليربط بمعاني تبعده عن الدلالات التشاؤميّة حيث اعتاد العرب في لغتهم الابتعاد عن الرقم خمسة، ظنّا منهم أنّ ذكر هذا الرقم يثير الغضب لدى متلقي الخطاب فيستعملون لفظ . عدّة . وقد يجمع العدد في اسم واحد مثلما يطلق على كل شيء مكوّن من اثنتا عشر . طزينة . أو غيرها من التسميات للتعبير عن الاختصار، والملاحظ من خلال هذه النماذج أثر التعبير بالأسلوب العددي في إبراز المعنى ووضوحه و دقّته، وسيتبيّن لنا وجه الإعجاز في العدد في القرآن الكريم.

دلالة العدد في القرآن الكريم:

أغراض ذكر العـدد في القرآن الكريم:

ذكرت الأعداد في القرآن الكريم و مشتقاتها في مواضع كثيرة ،ولمناسبات مختلفة و لأغراض متباينة ،ومن هذه الأغراض مايلي:

ـ التشريع أو بيان الحكم؛ قال تعالى:﴿ للذين يؤلون من نسائكم تربّص أربعة أشهر فإن فاءو فإنّ الله غفور رحيم ﴾[14] ،فذكر العدد هنا يثبت به حكم الإيلاء في الشرع*، هذا مثال وغير ذلك من الأحكام العدديّة النصيّة،كأحكام الكفارات و المواريث و الشهادات و الحدود.[15]

ـ التفريق والجمع؛(الفذلكة*) قال الله تعالى:﴿ وأتموا الحجّ والعمرة لله فإنّ أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محلّه ، فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا آمنتم فمن تمتّع بالعمرة إلى الحجّ فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيّام في الحجّ وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ﴾[16]،فقد فصّل سبحانه و تعالى العدد بقوله(تلك عشرة) وأكّده بعد ذلك بقوله(كاملة)[17].

ـ رفع التوهم، نحو قوله تعالى:﴿ ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلاّ خمسين عاماً فأخذهم الطوفان وهم ظالمون ﴾[18]، فلو قيل تسعمائة و خمسين سنة لتوهم إطلاق العدد لكن في قوله تعالى "ألف سنة إلاّ خمسين عاماً« تعني "فلبث فيهم تسعمائة وخمسين سنة كاملة وافية العدد »[19].

ـ الاختبار وذلك معنى عام في جميع آيات العدد في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيّام ثمّ استوى على العرش الرحمان فاسأل به خبيرا ﴾[20]« يعني في مدّة مقدارها هذه المدّة؛لأنّه لم يكن حينئذ نهاراً ولا ليلاً»[21].

ـ المبالغة و التضعيف: و هنا لا يراد حقيقة العدد، و الأصل في ذلك قوله تعالى:﴿ استغفر لهم أو لاتستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرّة فلن يغفر الله لهم ذلك بأنّهم كفروا بالله ﴾[22] فالعدد سبعون جاء من باب التكثير و التضعيف،لا من باب حصر العدد[23].

. البيان العلمي؛ و المقصود به الإشارات العلمية في العدد ،منها النظام العشري الذي اعتمد عليه الإنسان في التقدم في مجال الرياضيات، كما ساعد العدد علماء الفلك في تفسير بعض الظواهر الكونية انطلاقاً من الأعداد الوارد ذكرها في القرآن الكريم، كما كان للأعداد الكسرية دور في مساعدة العرب على مدارسة نظام المواريث و قواعد الحساب في الميراث[24].

الإعجاز العددي في القرآن الكريم :

لقد تهافت الكثير من الباحثين على دراسة الإعجاز القرآني، من حيث البلاغة والإعلام والتدبّر في الكون وغيرها من الأبواب التي أتاحها القرآن الكريم في التنقيب عليها وتذوقها وكشف معجزاته اللامتناهية، في كلّ نسق من أنساقه من حيث الشكل والمعنى، وكان للدارسين فرصة الولوج في إحصاء آياته وأحداثها مبرزين التناسق العجيب بينها وبين النظم الموضوعة فيه ؛ منها الإعجاز العددي الذي قدّم في كتب وعلى شكل ندوات علمية جمعت المهتمين والمتخصصين، حيث تدخلوا بمقالات مستندين إلى أدلة علميّة للإعجاز العددي، وسأحاول في هذا الجزء أن أجمع بعضها.

يذكر الباحث **عبد الدايم الكحيل** معجزة تتعلّق بالرقم 309 والمعروفة أنّها متعلقة بسنوات أهل الكهف فيقول : « كان سرّ المعجزة يكمن في كلمة ﴿ لبثوا﴾ ، هذه الكلمة تدلّ على المدّة التي لبثها أصحاب الكهف وهي 309 سنوات ، ويمكن أن نقول : لبثوا = 309 ، ..ولمّا فكرت أن أقوم بعدّ الكلمات من كلمة﴿لبثوا﴾ الأولى وحتى كلمة﴿ لبثوا ﴾الأخيرة ، كانت المفاجأة أنني وجدت عدد الكلمات بالتمام والكمال 309، بعدد السنوات التي لبثها أصحاب الكهف ، والعجيب أن عبارة ﴿ ثلاث مائة﴾ ، في هذه القصّة جاء ترتيبها 300، وهي إشارة من الله تعالى، أنّ كلّ كلمة من كلمات القرآن جاءت في الموضع الدقيق»[25]، فسبحان الله مدبّر هذا الكون، فالإعجاز العددي يتطلّب من الباحث في القرآن الكريم البحث عن معنى الآيات والتنسيق بين موضعها .

وهذا مثال ثان يبرز معجزة الرقم 16 في سورة النحل ويتعلّق بوظيفة النحل نفسها وكذلك بالسورة وعدد حروفها وكلماتها وآياتها؛ يقول الباحث **عبيد سليمان الجعيدي** «أن عدد كرموسومات النحل هو 16 ، وعددها في أنثى النحل هو 16 + 16 ، ودورة البيضة المخصبة لملكة النحل حتى خروج الملكة هي 16 يوما ، وتفرز أنثى النحل مادة الشمع من جسمها لتغذية الخليّة حتى اليوم 16 من عمرها»[26]، هذا الإعجاز المتعلّق بالنحل وحياته العجيبة المحددة بدقّة من المولى العزيز الحكيم، والمعجزة الثانية ترسمها السورة من حيث حروفها وكلماتها « فعدد آيات السورة هو 127 = 16 ×8 ، وعدد كلمات الآية الأخيرة هو نصف 16 أي 8 ، في حين أن عدد حروفها هو 32 ، أي ضعف 16 ، ثمّ أنّ مضروب رقم الآية 127 بحروفها يساوي مكعب العدد 16 ، ويضاف لذلك رقم السورة 16»[27] ، والإعجاز القرآني للعدد

في القرآن الكريم لا يمكن إدراكه بسهولة، فالأمر يتطلّب من الباحث التمعّن الدقيق في كلمات الله وحروفها وترتيبها في السورة نفسها وفي القرآن كلّه، إضافة إلى الدراية الواسعة بسبب النزول والتسمية والوظيفة، ففي سورة النحل تمّ إدراك عجائب الرقم 16 من وجهتين أفصحت عن ثقافة الباحث بالنحل من حيث حياتها ومدّة تكوينها ويضاف لذلك التنسيق المحكم لآيات السورة وترتيبها حسب ما أنزلها الله سبحانه وتعالى، وهذه المعجزة العددية تفتح الآفاق للباحث في استنباط دلالات ومعاني متعدّدة من الآية نفسها مستخدماً الدقّة .

والعجيب في الذكر العددي لبعض الأسماء في القرآن الكريم؛ الثنائيات المتباينة في المعنى أو المتقابلات ، نحو الملائكة والشياطين ، الإيمان والكفر ، الدنيا والآخرة ، فالثنائية الأولى تكررت بالعدد نفسه وهو 88 مرّة ، والثنائيّة الثانيّة تكررت 25 مرّة ، أما الثالثة فتكررت 115 مرّة ، ويزداد تعجبنا حينما ندرك أنّ عدد تكرارات كلمة اليوم ، 365 مرّة وهو عدد أيام السنة الشمسيّة، وكلمة شهر 12 مرّة [28]، فالدّقة التي يؤكدها القرآن الكريم في ترتيب كلماته ووضعها بصورة محكمة، تعكس الحكمة الإلهية في تميّز الخطاب القرآني في انتقاء الترتيب المحكم عن كلّ الخطابات البشرية .

آيـات العدد في القرآن الكريم:

الأعداد التي ورد ذكرها في القرآن الكريم هي: واحد–اثنان–ثلاثة –أربعة– خمسة–ستة–سبعة– ثمانية– تسعة– عشرة– أحد عشر–اثنا عشر– تسعة عشر–عشرون–ثلاثون–أربعون–خمسون– ستون– سبعون –ثمانون –تسعة و تسعون –مائة –مائتان –ثلاثمائة –ألف –ألفان –ثلاثة آلاف– خمسة آلاف –خمسون ألفا –مائة ألف .

و يقسّم الباحثون هذه الأعداد إلى:

. الأعداد الأصلية: «من العدد واحد إلى العدد عشرة»[29]

. الأعداد المركبة: « العدد أحد عشر –اثنا عشر–تسعة عشر»[30]

. أعداد العقود: «عشرون–ثلاثون–أربعون–خمسون–ستون - سبعون–ثمانون–تسعون–مائة–ألف»[31]

. الأعداد المعطوفة في قوله تعالى:﴿ ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً ﴾[32].

. الأعداد الترتيبية:مثل قوله تعالى:﴿ إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذّبوهما فعززنا بثالث ﴾[33].

. التعريف بالعدد:مثالها قوله تعالى:﴿ ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ﴾.[34]

دلالـة الأعـداد :

. مادة العدد وَاحِد :

ذكر الرقم واحد في القرآن الكريم في آيات تزيد عن الخمسين آية بمعاني متعدّدة منها ؛ تحديد أصنفه الأطعمة وتوحيد الله ،توحّد الأمّة ، أصل الخلق من نفس واحدة . آدم عليه السلام . العدل في الاكتفاء بالمرأة الواحدة ، تحديد الميراث ، العقاب بالنسبة للزاني والزانية ، وفي تثبيت القرآن في قلب الرسول صلى الله عليه وسلّم فلم ينزل دفعة واحدة والرقم واحد معناه متضمّن في أعظم كلمة وأحبّها لقلوبنا لفظ الجلالة . الله . ففي التوحيد قلنا: (لا إله إلاّ الله) قصراً وحصراً، وإذا عبّرنا عن الحمد له قلنا حصراً(لله الحمد) لا سواه ، وفي العبادة نقول حصراً لله :(إياك نعبد وإياك نستعين) ، فالواحد من صفات الله تَعالى، معناه أنّه لا ثاني له، وهو ذو الوحدانية والتوحّد﴿ وألهكم إله **واحد** لا إله إلاّ هو الرحمن الرّحيم ﴾ [35]، وهو منبع افتخار لكلّ مؤمن (موحّداً الله) الذي لا شريك له **وأَحَد**: ﴿ قل هو الله **أحد**

﴾[36]؛ اسم لكلِ من يصلح أن يخاطب، ويستعمل نكرة دائماً ويستوي فيه المفرد والجمع ، والعدد واحد عدد استفتاحي في كلّ شيء، يحمل من الدلالات التفاؤلية ما يجعله مطلوباً عند الكثير كونه مرتبط بالمراتب الأولى والنجاحات والمبادرات التي نثني عليها ، فالنجاح الذي يصنعه الفرد لأوّل مرّة لا تضاهيه نجاحات أخرى تسبقه كونه الأصل والمفتاح الأساسي في الوصول لتحقيق الأهداف ، والمرتبة الأولى في الرياضة مثلاً تتوّج بالذهب الذي يختلف عن الفضّة والبرونز من حيث القيمة والتصنيف، والدلالة نفسها نستمدها من باكورة الأشياء ، كميلاد الطفل الأوّل، وتذوق صنف من أصناف الفاكهة في أوّل ظهور لها، والعدد واحد أيضاً يأتي بمعنى الجديد النظيف الصافي .

. مادة العدد اثنين:

ورد ذكر العدد اثنان في القرآن الكريم في بعض الآيات نذكر منها قوله تعالى :

. قال تعالى : ﴿ من الضأن **اثنين** ومن المعز اثنين ﴾[37]

. قال تعالى :﴿ ثاني **اثنين** إذ هما في الغار﴾[38]

. قال تعالى : ﴿ ومن كلّ الثمرات جعل فيها زوجين **اثنين** ﴾[39]

العدد اثنان ورد في القرآن الكريم محدداً أصناف الأنعام ومشروعية أكلها مبرزاً المغالطات التي اتخذها بعض الناس في تحريمهم أكل بعضها، كما حدّد ذكر النبيّ صلى الله عليه وسلّم وصاحبه أبو بكر الصدّيق وهما في الغار، حيث أنزل الله عليهما السكينة وحفظهما من كلّ مكروه ويدخل هذا ضمن الإحصاء العددي المعروف ، وذكر العدد في نجاة سينا نوح ومن آمن معه ، ولكن معناه في هذا الموقف كان أعظم لأنّ العدد اثنين شمل كلّ زوجين من المخلوقات بدأت معهم الحياة من جديد ، فدلّ على الاستمرارية والتجديد والبناء مثلهما الذكر والأنثى ، والمتأمّل في الخطاب القرآني يجد بناء النص القرآني بتلك الثنائيّة الضدّية التي يشملها هدف الرسالة كاملاً ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وصولاً بالعباد إلى الجنّة وإبعادهم عن النار، ومن تلك الثنائيات نذكر: الجنة والنار، الملائكة والشياطين ، الليل والنهار، الدنيا والآخرة وغيرها من الثنائيات التي أبرز الباحثون في الإعجاز القرآني تكرارها بالعدد نفسه ، كما يمتدّ العدد اثنين في عرف المسلمين إلى محبّة الله ثمّ رسوله الذي ضمّ إليه اسمه يقول الشاعر **حسان بن ثابت:**

وضمّ الإله اسم النبيّ لاسمه * فذو العرش محمود وهذا محمّد**[40]

وهي أعظم كلمة نرددها : لا إله إلاّ الله محمّداً رسول الله ، ومن التعبيرات المتداولة أيضاً السر إذا تجاوز الاثنين شاع ، فالعدد هنا يعبّر عن الحفظ وضمان الكتمان بين فردين اثنين ، وقد نعبّر عن العدد بقولنا : زوج بالفصحى أو العاميّة ، وهو يضمّ كلّ صنف به اثنين ، المرأة والرجل ، الذكر والأنثى وغيرهما.

. مادة العدد ثلاثة :

ورد ذكر العدد ثلاثة في القرآن الكريم في الكثير من الآيات نذكر منها ما يلي :

. قال تعالى : ﴿ فمن لم يجد فصيام **ثلاثة** أيّام في الحجّ ﴾[41]

. قال تعالى:﴿ آيتك ألا تكلّم الناس **ثلاثة** أيّام ﴾[42]

تعدّدت مواضع ذكر العدد ثلاثة في القرآن الكريم بتعدّد دلالاته ، حيث استعمل في عدد أيام الصوم في الحجّ ، فالثلاثة لا هي بالمرهقة المتعبة للحاج ولا هي بالسهلة، إذ تعكس معنى الوسطيّة غير المجهدة والمكلّفة ، كما

عبّر العدد ثلاثة على اليقين، إذ يمكن للمرأة أن تعرف ما في بطنها من عدمه بانتظار ثلاثة قروء وهما الطهر أو الحيض ، وتمتدّ الحكمة الإلهية في الأيام الثلاثة التي أمر فيها الله سبحانه وتعالى سيّدنا زكرياء بالتزام الصمت ثلاثة أيّام إشارة للولد الذي استبشر به ، وتكون أيّامك هذه مخصصة لذكر الله تعالى والصلاة إليه ، والعدد هنا دلّ على الكثرة والاستمراريّة في الذكر، وهي المدّة الكافية لإقناع الناس بولده من صلبه واستيعاب لحظات الفرح عند النبيّ زكرياء عليه السلام ، كما عبّرت الثلاثة عن نفي وجود آلهة غير الله لتعبّر عن الوحدانية حيث تحوّلت الثلاثة لتبرز وتؤكّد العدد واحد ، والثلاثة من الأعداد التي يبني عليها معظم الأفراد مناسباتهم واحتفالاتهم، وهي الزمن المتوسطّ الذي يدفعنا للتعايش مع الأحداث التي تطرأ علينا ، فارتباط الحزن عند الميّت ثلاثة أيام قدر كاف لاستيعاب المصيبة والقدرة على التلاؤم معها، ومن ثمّ الخروج منها بحدّة أقل من اليوم الأوّل والثاني، والثلاثية صارت موضة الكتّاب الروائيين العرب نذكر منها : ثلاثيّة **أحلام مستغانمي** . ذاكرة الجسد ،فوضى الحواس ،وعابر سرير. **وثلاثيّة محمّد ديب** . الدار الكبيرة ، الحريق والنول . ، ونسجّل في الدراسات الغربيّة باختلاف ميادينها تلك الثلاثية التي تعكس اعتقاداً دينياً لدى بعض الدارسين، ففي دراستنا لعلم العلامة عند رائده الأوّل تشارلزسوندر بيرس**Charles Sanders Peirce** نجد اعتماده على المعادلة الثلاثية التي تكرر المعنى في بعض الأحيان ، ومثالنا على ذلك تصنيفه لعلامة ، فردية ونوعية وعرفيّة ، مع أنّ الفردية تدخل ضمن العرفية ، كما يقسّم العلامة إلى الموضوعة والمفسّرة والمؤّول مع أنّ معنى المفسّرة متضمّن في معنى المؤوّل ، والأمر تؤكده كلّ تعريفاته للعلامة وأصنافها وهي الطريقة التي اعتمدها الدارسون اللغويون الغرب ، أمثال اللغوي السلوكي **بلومفيلد**، ويمتد معنى العدد ثلاثة ليشمل الأشكال الهندسيّة كالمثلث ومنه عرف مثلث برميدا الذي يتواجد في استراليا ويعرف عنه الجاذبيّة في امتصاصه لكلّ ما يمرّ حوله دون معرفة كيف وأين؟!.

. **مادة العدد أربعة :**

ورد ذكر العدد أربعة في القرآن الكريم في الكثير من الآيات نذكر منها ما يلي :

. قال تعالى : ﴿ للذين يؤلون من نسائكم تربّص **أربعة** أشهر ﴾[43]

. . قال تعالى : ﴿ قال فخذ **أربعة** من الطير فصرهنّ إليك ﴾[44]

. قال تعالى :﴿ والذين يرمون المحصنات ثمّ لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين ﴾[45]

العدد أربعة من الأعداد الزوجية ،« عدد مقدّس عند الشعوب الساميّة يشير إلى الأفق الجغرافي كلّه ، الأمام والخلف ، الشمال واليمين »[46]، ارتبط معناه في القرآن الكريم بمدّة الطلاق وحزن المرأة على زوجها بعد وفاته وهو ما يعرف بالعدّة لحكمة إلهية تضمن الحصن للمرأة والطفل والزوج معاً ، كما دلّت الأربعة عن الصنف من الطيور في إبراز المعجزة لسيّدنا إبراهيم عليه السلام ليزيد إيماناً على إيمانه ، والأربعة في القرآن الكريم هو عدد محدد لا ينقص عنه في الإدلاء بالشهادة وإلاّ لا معنى لما يشهد به ، والأمر دقيق حاسم يتعلّق بمصير قد يؤدّي إلى الموت ، ويتواصل المعنى للعدد أربعة في الآيات ليلف الشهور الحرم الأربعة وهي . ذو القعدة وذو الحجّة ومحرّم ورجب . فالشهور عند الله اثنا عشر لكنّه انتقى هذه الأشهر ليأمر عباده باتخاذها أيّاماً للعبادة والتقرّب من الله، والحرص على تجنب المعاصي والإحسان للآخرين ، فالأربعة هنا مثّلت الثلث من المدّة كلّها ، ومن العدد أربعة ومشتقاته نستفيد من معاني عدّة ؛ منها هو اليوم الوسطي في أيّام الأسبوع ، والأوّل بعد أيّام الحزن الثلاثة فهو يحمل معنى التجديد والاستمرارية والارتياح ،

وهو العدد الذي يكتمل به الشهر المكوّن من أربعة أسابيع فهو بمعنى الاكتمال والانتهاء ،وهو ممثل السنة كلّها في الفصول الأربعة، وهو العدد الأكثر تكرارًا في صلواتنا المكتوبة ، الظهر ، العصر ، العشاء . أربعة ركعات . ومن الأربعة تعرف الشعوب إحياء الأربعينية للميّت معتقدين أنّه العين في ذلك اليوم تفقس وتبدأ في الانحلال داخل التراب، ويرتبط مفهومه عند المسلمين ، بالخلفاء الأربعة والمذاهب الأربعة ، والرسل العرب الأربعة وأولوا العزم من الرسل.

. مادة العدد خمسة :

ورد ذكر العدد خمسة في القرآن الكريم في الآيات الآتية :

. قال تعالى : ﴿ بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربّكم **بخمسة** آلاف من الملائكة مسوّمين﴾[47]

. قال تعالى : ﴿ سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون **خمسة** سادسهم كلبهم رجماً بالغيب ﴾[48]

العدد خمسة من أكثر الأعداد تداولاً عند العامة من الناس يستخدمونه للتعبير عن معتقداتهم كما يستعملونه في التعبير عن حمايتهم « وهو من الجذر خمس ويعني اليد بكاملها عند الساميين ولفظة اليد تعني القوّة والبطش والشدّة »[49] ، وللخمسة في الآيات المذكورة معاني منها ؛ الكثرة في تسخير الملائكة حماية لعباد الله المؤمنين ، والمنازعة في عدد فتية أهل الكهف معبّراً عن الظنّ، وهو من الأرقام الفرديّة الثانية المذكورة في تحديد عدد الفتية ، وفي الآية الثالثة لم يكن للخمسة تحديداً معيّناً مثل الآية السابقة إلاّ أنّه جاء في المعنى مساوياً للدلالة المستفادة من الرقم ثلاثة، حيث يخبرنا الله انّه على علم بكلّ تحرّكات عباده فمهما كان عددهم إلاّ وهو معهم ، والعدد خمسة في أبعاده التداوليّة يأخذ عدّة معاني منها أقسام الجسم اليدين ، الرّجلين ، الرأس وأصابع اليد و أصابع الرّجلين ، كما يطلق العدد خمسة على الصلوات ، وأركان الإسلام الخمس، ويقسّم القادة جيوشهم إلى خُميسين ، المقدّمة والمؤخّرة واليمين والشمال والوسط، « ويقسّم المسلمون السور التي تبدأ بالحمد لله إلى خمسة هي : الفاتحة ، الأنعام والكهف وسبأ وفاطر، كما يقسّمون مناسك الإسلام إلى خمسة هي : الصفا والمروة ومِنى ومزدلفة وعرفة ، وعن أبي هريرة قال أن النبيّ صلى الله عليه وسلّم قال:" **حق المسلم على المسلم خمس ؛ ردّ السلام ، عيادة المريض ، إتباع الجنائز ، إجابة الدعوة تشميت العاطس**"»[50] ، واكتناز العدد خمسة للمعاني الدينيّة في المجتمع دفع بعضهم لاتخاذ الخمسة دفعاً للعين ، فتجدها في استفتاحية بعض البيوت اعتقاداً من أصحابها أنّها تدفع عنهم البلاء وحسد الحسّاد ، ويتحاشى بعض الأفراد ذكرها للمخاطب محافظة عن شعورها، إذ يلجأ البعض منهم إلى تغيير اسمها، والخمس مرتبط بالحواس . السمع الرؤية الشم اللمس والذوق.

. مادة العدد ستة :

ورد ذكر العدد ستة في القرآن الكريم في الكثير من الآيات نذكر منها ما يلي :

. قال تعالى : ﴿ إنّ ربّكم الذي خلق السماوات والأرض في **ستّة** أيّام ﴾[51]

. قال تعالى : ﴿ وهو الذي خلق السماوات والأرض في **ستّة** أيّام وكان عرشه على الماء ﴾[52]

ارتبط العدد ستة في الآيات الكريمة بعدد الأيام التي خلق فيها الله السماوات والأرض وهي كما نعرفها تبدأ بالأحد وتنتهي بالجمعة ، والمتأمّل في الآيات يجد أن تكرار الرقم نفسه في خلق الدنيا يدفع للتساؤل ، فالخالق ربّ الكون كلّه القادر على خلق كلّ شيء، حدد المدّة بحوالي أسبوع لاكتمال الخلق ، وهو القادر على خلقها في اللازمن،

ولكنّها إشارة قصديه للبشر تؤكّد أن بناءنا في الحياة يدعو إلى التريّث والصبر في الإنجاز، وأنّ تطوّر الأشياء يأتي بدرجات تستغرق زمناً لاكتمالها ، ولقد رتّب الجسم في المرتبة السادسة ، وقالوا أنّ للجسم ست جهات وهي الجهات الأربع وأضيف إليها ؛ الأعلى والأسفل ، واكتساب الجسم لمرتبته تلك هو انعكاسه في منظومة الوجود ، كما قسّمت البروج المكوّنة من اثنتي عشر أيضا إلى قسمين؛ ستة للإناث وستة للذكور، وستة نهارية وستة ليليّة، وستة شمالية وستة جنوبية، وستة مستقيمة وستة معوجّة، وستة شمسيّة وستة قمريّةً، ولقد صنّف أصحاب التقوى في زمن الصحابة إلى ستة هم؛ عمر وعلي وابن مسعود وأُبي، وأبو موسى وزيد بن ثابت[53]، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلّم " **للمسلم على المسلم ست بالمعروف: يسلّم عليه إذا لقيه ويجيبه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس ،ويعوده إذا مرض ، ويشيعه جنازته،ويحب له ما يحب لنفسه**"، ويحاول المؤمن الاجتهاد في جمع الثواب من أعماله الصالحة فتجده يصوم ستة أيام من شوال بعد رمضان ليدرك أجر من صام الدهر كلّه ، والمتأمّل في أيام عمل الإنسان يجدها أسبوعيّة ولكن لا يمكن أن تكون متواصلة ما لم نقطع منها اليوم الأخير للراحة وبالتالي تتحدد أيام العمل بستة أيام ،وهنا ندرك تلك الحكمة في مقارنتنا بهذه الراحة بعد اليوم السادس،وخلق الله الكون في ستة أيّام للنهوض بنفس قويّ نواجه به حياتنا مدركين ما لصحتنا من حقّ علينا فالرقم ستة يدلّ على التجديد والنماء والاستمرارية.

. مادة العدد سبعة :

ورد في تهذيب اللغة أنّ « السبع من العدد معروف ، نقول سبع سنوات وسبعة رجال والسبعون معروف، وهو العقد الذي بين الستين والثمانين، وقد سبّع الرّجل عند امرأته إذا أقام عندها سبع ليالٍ»[54]، وسبعة هو أوّل رقم ذكر في القرآن الكريم وهو أكثر الأرقام تميّزاً ربطت بلفظ أفضل كلمة في القرآن الكريم . لفظ الجلالة الله . وبالسموات ، وكذا بأبواب جهنّم ، ويبرز الباحث عبد الدايم الكحيل بعض الأمثلة في القرآن الكريم في ذكر الرقم سبعة نحدد بعضها في هذا الجزء، حيث يرى أن الرقم سبعة ارتبط بالسماوات السبع ، وتردد ذكره سبع مرّات في قوله تعالى :

. ﴿ هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثمّ استوى إلى السماء فسواهنّ **سبع** سماوات وهو بكلّ شيء عليم ﴾[55]

. ﴿ تسبّح له السماوات **السبع** والأرض ومن فيهنّ ﴾[56]

. ﴿ الذي خلق **سبع** سماوات طباقاً ما ترى في خلق الرحمان ﴾[57]

فالذكر بهذا الشكل لم يكن مصادفة إنما لحكمة إلهيّة ، خلق الله سبع سموات وكرّرها في القرآن الكريم ذكراً سبع مرّات أيضاً ، والسبعة تذكر في أبواب جهنّم يقول تعالى : ﴿ إنّ جهنّم لموعدهم أجمعين لها **سبع** أبواب لكلّ باب منهم جزء مقسوم ﴾[58] تكررت لفظة ﴿جهنّم﴾ في القرآن الكريم 77 مرّة وهو من مضاعفات سبعة أيضاً، ولقد ذكر الرقم سبعة للمرّة الأولى في سورة البقرة، الآية 29 ، وذكر آخر مرّة في سورة النبأ[59]، والرقم سبعة من أكثر الأرقام تداولاً في حياتنا، نعدّ به الأيام ، فنقول : أسبوعاً أو أسبوعان أو ثلاثة حيث نربط جميع أحداثنا مقدّرينها بالأسابيع كونه فترة زمنيّة متوسّطة، لاهي بالطويلة المملّة ولا القصيرة المخلّة.

– السبع المثاني:

ويقصد بها أمّ القرآن . سورة الفاتحة . سميت بهذا الاسم لما لها من فضل على قارئها ولا تجب صلاة إلاّ بها ويمكن حصر إعجازها فيما يلي:

. أطلق عليها الرسول صلى الله عليه وسلّم اسم السبع المثاني ، وعدد آياتها سبع آيات .

. عدد حروفها غير المكررة هو 21 حرفاً وهو من مضاعفات الرقم سبعة .

ـ ذكر لفظ السبع المثاني في سورة الحجر في قوله تعالى : ﴿ ولقد أتيناك **سبعاً** من المثاني والقرآن العظيم ﴾[60] ، وسورة الحجر تبدأ بالحروف المقطعة ﴿ ألر﴾ ، ونجد تكرار حرف الألف واللام والرّاء في الآية لوجدنا، الألف 7 مرات واللام 4 مرات وحرف الراء مرة واحدة ، والعدد الناتج من صف هذه الأرقام يساوي 147، وهو من مضاعفات العدد سبعة .

. عدد حروف أوّل آية هو 19 حرفاً في قوله تعالى:﴿ بسم الله الرحمن الرّحيم ﴾، وعدد حروف آخر آية هو 43 حرفاً في قوله تعالى:﴿ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾، والعدد الناتج من صفّ هذين الرّقمين هو 4319 وهو من مضاعفات العدد سبعة 4319= 7 × 617 [61].

وللسبع المثاني ارتباط بالسور العظيمة في القرآن الكريم بقاسم الرقم سبعة فسبحان الله .

. أهل الكهف والرقم سبعة :

قال تعالى : ﴿ سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب ويقولون **سبعة** وثامنهم كلبهم قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلاّ قليل ﴾[62]، نلاحظ أن حرف (الواو) سبق الكلمة وثامنهم وذلك يعني أنه حدث اكتمال بالعدد سبعة وبدأت مرحلة جديدة تبتدئ بالرقم ثمانية[63]، ومن استعمال العدد سبعة في أقوال الرسول صلى الله عليه وسلّم ، ما يهذّب سلوكنا ويوجّهها صوب الطريق المستقيم ، فعن معاوية بن سويد بن مقرن عن **البراء** رضي الله عنه ، قال "**أمرنا النبيّ صلى الله عليه وسلّم بسبع؛ عيادة المريض وإتباع الجنائز وتشميت العاطس ونهانا عن لبس الحرير والديباج ، والقسيّ والإستبرق ومياثر الحمر**"، والرقم سبعة أخذ الاهتمام في جميع المجتمعات خاصّة المسلمة منها، كالعقيقة للمولود حتى أخذت بعض المجتمعات تختّن أبناءها الذكور في اليوم السابع ، كما يختار اليوم السابع والعشرين من رمضان للختان أيضاً، ويمتد المعنى إلى بعض البدع المستحبّة والمستهجنة منها ؛ الاحتفال بأسبوعية العروسين وإحياء أسبوعية المتوفي ضنّا منهم انّه انتقل إلى مرحلة أخرى في البرزخ ، مرحلة بدأ انحلال جسمه، ولم يبتعد بعض المشعوذين في معالجة المترددين عليهم بالرش سبعة مرات أو التبخير سبعة مرات أيضاً، ويعتقد البعض أنّ ماء البحر معالج لمرضاهم شرط الغوص فيه سبعة مرات أو انتظار تردد سبع موجات على جسمهم وإلاّ لا يكتمل العلاج .

. مادة العدد ثمانية :

ورد ذكر العدد ثمانية في مواضع متعددة من كتاب الله منها:

. قال تعالى : ﴿ **ثمانية** أزواج من الضأن ﴾[64]

. قال تعالى : ﴿ خلقكم من نفس واحدة ثمّ جعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام **ثمانية** أزواج ﴾[65]

. قال تعالى : ﴿ سخرها عليهم سبع ليال و**ثمانية** أيّام حسوما ﴾[66]

. قال تعالى : ﴿ والملك على أرجائها وتحمل عرش ربّك فوقهم يومئذ **ثمانية** ﴾[67]

فالثمانية في آيات الله ربط معناها بالأصناف ؛ من الزوجين الذكر والأنثى من الأنعام وما اشتملت عليه أرحام الأنثيين من بقر وضأن وماعز، كما جاءت ذكراً للأيام في معاقبة الله عباده الكافرين وقهرهم ، وجاءت الثمانية لذكر

عدد الملائكة، ومعظمه ورد للازدواجية في الأشياء، ويعتبر لفظ الثمانية من الأسماء المشتركة في بعض اللغات ، ففي العربية الفصحى ينطق بالثاء وفي عامية العرب بالتاء ، وفي العبرية مثلاً بالشين ، حيث يقولون : **shemoneh** ، وإذا كانت أركان الإسلام خمسة فقد أضيف لها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله وصارت ثمانية أسهم للإسلام يتقرّب بها العبد من ربّه ، ويحكي لقمان في روح البيان الكلمات الثمانية التي أختارها من كلام الأنبياء وهي : حفظ القلب في الصلاة ، وحفظ العين في بيت الغير وحفظ اللسان إن كنت بين الناس ، واذكر اثنين وانس اثنين ، فأما الذي تذكرهما : الله والموت ، وأمّا الذي تنساهما ، إحسانك للغير ، وإساءة الغير إليك ، ويرى المسيحيون أن العدد ثمانية هو رمز التجدّد؛ لأن المسيح انتصر في اليوم الثامن وهو رمز لقيامة الإنسان ، وإنّ كنيسة القيامة كان يشغلها باستمرار ثمانية كهنة من ثمانية مذاهب مسيحيّة؛وكان يضاء فيها بثمانية مصابيح وتوصي المسيحية بعمودية الطفل في يومه الثامن[68] ،والتجدّد الذي يعرفه معنى الثمانية عند المسيحيين لا يختلف عن معناه عند المسلمين فهو بمثابة اليوم الأوّل من أيام الأسبوع الثاني الذي يحمل معنى القوّة والنشاط بعد الرّاحة .

. مادة العدد تسعة:

ورد ذكر العدد تسعة في مواضع متعدّدة من كتاب الله منها:

. قال تعالى : ﴿ ولقد آتينا موسى **تسع** آيات ﴾[69]

. قال تعالى : ﴿ ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا **تسعاً** ﴾[70]

. قال تعالى : ﴿ وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في **تسع** آيات إلى فرعون وقومه ﴾[71]

. قال تعالى : ﴿ وكان في المدينة **تسعة** رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون ﴾[72]

العدد تسعة هو ختام الأعداد الفردية دون العشرة ، وفي تعريفه قال الليث،«التسع والتسعة من العدد يجري وجوهه على التأنيث والتذكير،تسعة رجال وتسع نسوة ،ويقال تسعون في موضع الرّفع وتسعين في الجرّ والنصب، قال تعالى:﴿ عليها **تسعة** عشر﴾[73] يعني تسعة عشر ملكاً، وأكثر الفرّاء على هذه القراءة، وقد قرئ تسعة عشر بسكون العين »[74] وفي معاني العدد تسعة الواردة في الآيات السابقة، نجد أنّ الآية الأولى ربطت العدد بالمعجزات التي جاء بها سيّنا موسى عليه السلام وهي : اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس والسنين ونقص الثمرات، والتسعة الثانية متعلّقة بالسنوات التسعة التي مكث فيها أصحاب الكهف بعد الثلاثمائة وهي معجزة أيضاً ، كما حدّد العدد تسعة أيضاً؛ التسعة الذين كانوا يفسدون في الأرض، وهذا التحديد العددي يسهّل معرفتهم ومن ثمّ الابتعاد عنهم وفسادهم، ويرتحل المؤمنون للحج لمكة المكرّمة في اليوم التاسع، ويصوم المسلمون يوم التاسع من عاشوراء ليخالفوا اليهود، والتسعة من الأعداد التي تعبّر عن الاكتمال والانتهاء، فلنتتبع تكوين الإنسان من نطفة حتى يولد، نجد أن الله يتدرّج في خلقه من شهر لآخر، في أعضائه وشعره وتكوينه كاملاً ، وحدد الله اكتماله بتسعة أشهر.

. مادة العدد عشرة :

ورد ذكر العدد عشرة في مواضع متعدّدة من كتاب الله منها:

. قال تعالى : ﴿ تلك **عشرة** كاملة ﴾[75]

. قال تعالى:﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهنّ أربعة أشهر و**عشرا**﴾[76]

. قال تعالى : ﴿ من جاء بالحسنة فله **عشر** أمثالها ﴾[77]

. قال تعالى : ﴿ ووعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها **بعشر** فتمّ ميقات ربّه ﴾[78]

. قال تعالى : ﴿ وليال **عشر** ﴾[79]

يعتبر العدد عشرة العدد الأساس لأنّه يستعمل في جميع الحسابات وهو من أشهر الأرقام و أهمّها ، مكوّن من واحد وصفر ، والصفر لا يساوي شيئاً دون الواحد ، وعشرة عدد مؤنّث ، قال الله تعالى : :﴿ وأتممناها **بعشر** ﴾[80] ، فإذا جاوزت العشر حذفت الهاء في المذكّر وأثبتها في المؤنّث ، فقلت : إحدى عشرة امرأة وأحد عشر رجلاً ، قال الله تعالى ﴿ من جاء بالحسنة فله **عشر** أمثالها ﴾ ، يقال في عدد المذكّر أحد عشر رجلا إلى تسعة عشر رجلا[81] ،و«اليونانيون هم أهمّ الشعوب التي أعطت أهميّة للعدد عشرة، واعتبروه الرقم الكامل يشتمل على خصائص تدلّ على الانسجام، فلو جمعنا الأعداد الأولية من واحد إلى أربعة لوجدناها عشرة 1+2+3+4=10، وبه من الأعداد الفرديّة ما للأعداد الزوجيّة »[82]، والعشرة عند المسلمين مرتبطة بالمبشرين بالجنّة ، كما ترتبط بأصابع اليد العشرة وأصابع الأرجل أيضاً، والعشرة عدد مصيري عند الطلاب، فهو رمز النجاح والانتقال من مرحلة إلى أخرى في كلّ مراحل الدراسة، ويعرف دارسوا تاريخ الأدب بالمعلقات العشر.

ومما سلف ذكره نجد أنّ للأعداد فيض من الدلالات على الأفراد التي تدخل في تكوينه ونفسيته؛ فتجده يتفاءل بعدد ويتشاءم بآخر كون الأعداد ترتبط بأحداث فتكوّن تواريخ في حياته ، حيث يعرف عند الغرب تشاؤمهم من العدد 13، وتعتبر الأعداد نظام لغوي يسيّر قوانين البلدان والدول، منه مفاتيح البلدان، الجزائر مثلاً 213، ولبنان 961، ومفتاح لأرقام هواتف المحافظات، ففي الجزائر مثلاً نستعمل العدد 021 للعاصمة و029 لورقلة ، كما يستعمل في لغة الحافلات حيث يدلّك عدد الحافلة عن وجهتها ، فمثلاً في مدينة ورقلة بالجزائر . يرمز العدد 6 لمنطقة **الخفجي**[83] . وتختلف دلالة الرقم 6 إلى انتقلنا لمنطقة أخرى ، والفنادق أيضاً يُميّزها عدد نجومها ، إذ تختلف الخدمات وأناقة ثمن الفندق بالنجمة الواحدة عن الفندق بخمسة نجوم ، وتمتد معاني ودلالات لغة الأعداد إلى السيارات ومكان صدورها، فالترقيم في مدينة طرابلس مثلاً يختلف عن بيروت رغم تواجدهما في الدولة نفسها، ولغة الأعداد تغزو المستشفات لتحدد درجات الحرارة والضغط مثلاً عند المريض وقراءتنا لنتائج الكشف عنده تعطي مباشرة إشارة للطبيب لأخذ التدابير اللازمة ، ومن عجائب لغة الأعداد يسر إدراكها لدى الجميع وحتى عند غير المتعلّمين والأطفال الصغار.

---

[1] أرقام بأرقام ولغة الأرقام:على الموقع الالكتروني : www.yaberrouth.com.

[2] سورة الجن ،الآية : 28.

[3] سورة المؤمنون ، الآية : 112.

[4] مصطفى النحّاس، العدد في اللغة،مكتبة الفلاح ، الطبعة الأولى،–الكويت– 1399هـ–1979م،ص: 18

[5] مصطفى النحّاس، العدد في اللغة،ص: 10،11.

[6] يظر المرجع نفسه :ص17.

[7] أرقام بأرقام ولغة الأرقام:على الموقع الالكتروني:.www.yaberrouth.com

[8] مصطفى النحّاس: العدد في اللغة،ص:19.

[9] المرجع نفسه:ص:21 .

[10] مصطفى النحّاس: العدد في اللغة،ص:21

[11] مصطفى النحّاس: العدد في اللغة، ص:92 .

[12] ينظر: المرجع نفسه، ص:93.

[13] مصطفى النحّاس: العدد في اللغة،ص:96

[14] سورة البقرة:الآية 226.

[*] الإيلاء في الشرع و هو ان يقول الرجل لامرأته،لا أقربك أربعة أشهر فصاعدا ،أو لا أقربك على الإطلاق ،ولا يكون الايلاء فيما دون أربعة أشهر.

[15] ينظر: مصطفى النحاس، العدد في اللغة، ص:97.

[*] الفذلكة، من قولهم:فذلك العدد كذا و كذا،وهي جمع العدد بعد تفصيله كما في الآية الكريمة.

[16] سورة البقرة: الآية 196.

[17] ينظر: مصطفى النحاس، العدد في اللغة، ص 98.

[18] سورة العنكبوت:الآية 13.

[19] ينظر: مصطفى النحاس، العدد في اللغة، ص 98

[20] سورة الفرقان:59.

[21] مصطفى النحاس، العدد في اللغة، ص 98

[22] سورة التوبة:الآية 80.

[23] ينظر: مصطفى النحاس، العدد في اللغة،ص100.

[24] ينظر: مصطفى النحاس، العدد في اللغة ، ص 101-102.

[25] عبد الدايم الكحيل ، الرقم سبعة يشهد على عظمة القرآن الكريم ، الإعجاز العددي في القرآن الكريم ، الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم ، 12 ، 13 ، مارس 2007 ، دبي ، الإمارات العربية المتّحدة ، ص : 111.

[26] عبيد سليمان الجعيدي ، إعجاز العدد القرآني في حقائق تاريخيّة وفلكيّة ، الإعجاز العددي في القرآن الكريم ، الندوة الثانية للإعجاز في القرآن الكريم ، 12 ، 13 ، مارس 2007 ، دبي ، الإمارات العربية المتّحدة ، ص : 161.

[27] عبيد سليمان الجعيدي ، إعجاز العدد القرآني في حقائق تاريخيّة وفلكيّة ، الإعجاز العددي في القرآن الكريم ، ص : 162.

[28] ينظر : عبيد سليمان الجعيدي ، إعجاز العدد القرآني في حقائق تاريخيّة وفلكيّة ، الإعجاز العددي في القرآن الكريم ، ص : 167، 168.

[29] منار الطيّب: لغة العدد من خلال النص القرآني،دار منشورات الأنيس ،حي جنان عشابو رقم 17 دالي إبراهيم–الجزائر–الطبعة الأولى، 2006.

[30] المرجع نفسه:ص:36

[31] المرجع نفسه:ص: 40.

[32] سورة الكهف :الآية 25.

[33] منار الطيّب: لغة العدد من خلال النص القرآني،ص: 52 .

[34] منار الطيّب: لغة العدد من خلال النص القرآني،ص: 54.

[35] سورة البقرة ، الآية : 163.

[36] سورة الإخلاص ، الآية : 01.

[37] سورة الأنعام ، الآية : 143.

[38] سورة التوبة ، الآية : 40.

[39] سورة الرعد ، الآية : 03.

[40] حسان بن ثابت ، الديوان ، شرحه وكتب هوامشه وقدّم له ، عبدأ مهنا ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، 1414، 1994 ، بيروت لبنان ، ص : 05.

[41] سورة البقرة ، الآية : 196.

[42] سورة آل عمران ، الآية : 41.

[43] سورة القرة ، الآية : 226.

[44] سورة البقرة ، الآية : 260.

[45] سورة النور ، الآية : 04.

[46] أرقام بأرقام ، الموقع الإكتروني www.yaberrouth.com

[47] سورة آل عمران ، الآية : 125.

[48] سورة الكهف ، الآية : 22.

[49] أرقام بأرقام ، الموقع الإلكتروني www.yaberrouth.com

[50] أرقام بأرقام ، الموقع الإلكتروني www.yaberrouth.com

[51] سورة الأعراف ، الآية : 54.

[52] سورة هود ، الآية : 07.

[53] ينظر : أرقام بأرقام ولغة الأرقام:على الموقع الالكتروني : www.yaberrouth.com.

[54] أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري الهروي ، تهذيب اللغة ، تحقيق الدكتور ، أحمد عبد الرحمن مخيمر، مادة (سبع) ، المجلّد الثاني ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2004.، ص: 528.

[55] سورة البقرة ، الآية : 29.

[56] سورة الإسراء ، الآية : 44.

[57] سورة الملك ، الآية : 03.

[58] سورة الحجر ، الآية : 43، 44.

[59] ينظر : عبد الدايم الكحيل ، الرقم سبعة يشهد على عظمة القرآن الكريم ، الإعجاز العددي في القرآن الكريم ، ص :ص 121، 122.

[60] سورة الحجر ، الآية 87.

[61] ينظر : عبد الدايم الكحيل ، الرقم سبعة يشهد على عظمة القرآن الكريم ، الإعجاز العددي في القرآن الكريم ، ص : من 132 إلى 137

[62] سورة الكهف ، الآية : 22.

[63] ينظر : أرقام بأرقام ولغة الأرقام:على الموقع الالكتروني : www.yaberrouth.com.

[64] سورة الأنعام ، الآية : 143.

[65] سورة الزمر ، الآية : 06.

[66] سورة الحاقة ، الآية : 07.

[67] سورة الحاقة ، الآية : 17.

[68] ينظر : أرقام بأرقام ولغة الأرقام:على الموقع الالكتروني : www.yaberrouth.com.

[69] سورة الإسراء ، الآية ، 101.

[70] سورة الكهف ، الآية ، 25.

[71] سورة النمل ، الآية : 12.

[72] سورة النمل ، الآية : 48.

[73] سورة المدثّر الآية : 30.

[74] أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري الهروي ، تهذيب اللغة، مادة (عسر)، ص: 496.

[75] سورة البقرة ، الآية : 196.

[76] سورة البقرة : الآية : 234.

[77] سورة الأنعام ، الآية : 160.

[78] سورة الأعراف ، الآية : 142.

[79] سورة الفجر ، الآية : 02.

[80] سورة الأعراف ، الآية : 142.

[81] ينظر: نشوان بن سعيد الحميري ، شمس العلوم ،ودواء كلام العرب من الكلوم ، مادة (عشر)، ص :4546

[82] أرقام بأرقام ولغة الأرقام:على الموقع الالكتروني : www.yaberrouth.com.

[83] **الخفجي**: الخفجي منطقة بورقلة ، وهو مأخوذ من منطقة الخفجي بالسعودية ، ويشترك الاسمان في البعد ، بعد المنطقة عن المدينة .